

Thoracoscopic sympathectomy for management of palmar hyperhidrosis

Bassem Ibrahim Elsayed Gadallah

قطع الأعصاب السمبثاوية بالمنظار لعلاج فرط التعرق في راحة اليد فرط التعرق حالة شائعة يعاني منها الكثير من الناس. و تتمثل في زيادة التعرق بشكل غير طبيعي و غير متوقع و دون وجود سبب يؤدي إلى ذلك العرق الزائد. فقد يصاب الشخص بفرط التعرق عندما يكون الجو بارداً أو أثناء الراحة . و يسبب ذلك الكثير من الإحراج للشخص. و عادة يظهر فرط لتعرق في فترة الطفولة أو المراهقة. قد يصيب فرط التعرق الجسم بأكمله. لكن في أغلب الأحيان يكون في جزء معين من الجسم مثل الإبط، راحة اليد، الوجه، باطن القدم. و يعتبر فرط تعرق راحة اليد أكثر الأنواع انتشارا. و عادة يكون متمثلاً أي يصيب الجزء الأيمن و الأيسر معا. فإذا كان فرط التعرق في راحة اليد فيكون في راحة اليد اليمنى و اليسرى معا، و ليست إحداهما فقط. والتعرق الطبيعي عملية فسيولوجية تحدث عند ارتفاع درجة حرارة الجسم عن المعدل الطبيعي. فتبدأ الغدد العرقية في إفراز العرق للتخلص من تلك الحرارة الزائدة فتجعل الجسم بارداً و بالتالي يعود الجسم إلى درجة حرارته الطبيعية. و بذلك يعمل العرق على تنظيم درجة حرارة الجسم. أما في حالات فرط التعرق فإن التعرق الزائد يتجاوز احتياج الجسم في تنظيم حرارته. و يحدث دون أي ارتفاع في حرارة الجسم و دون وجود سبب يستدعي التعرق الزائد. وعادة يكون فرط التعرق مشكلة موروثة. و لا يحاول الشخص المصاب أن يؤقلم حياته للتعايش مع تلك المشكلة، بل يستمر في المعاناة منها طوال حياته. و حديثا مع التقدم الطبي يوجد طرق عديدة لعلاج فرط التعرق. فرط التعرق له تأثيرات سيئة على الشخص المصاب به سواء طبية أو نفسية. يتم إنتاج العرق من الغدد العرقية الموجودة بالجلد في الأجزاء المختلفة من الجسم و تلك الغدد العرقية موجودة بأكبر تركيز في راحة اليد. و يكون نشاط تلك الغدد العرقية تحت سيطرة مركز حرارة الجسم بالمخ من خلال الجهاز العصبي السمبثاوي و بذلك يتم التحكم في كمية العرق التي يتم إنتاجها بطريقة لا إرادية. و النشاط الزائد لذلك المركز بالمخ و للجهاز العصبي السمبثاوي يؤدي إلى زيادة و فرط في التعرق. و هناك بعض العوامل يمكن أن تؤدي إلى بدء نوبة فرط التعرق مثل ارتفاع حرارة الجو، التمارين الرياضية، ارتفاع درجة حرارة الجسم، التوتر، و عادة يقل التعرق أثناء الليل و يختفي أثناء النوم. العلاج الجراحي لفرط التعرق: يحتوي جسم الإنسان على 2 - 4 مليون غدة عرقية و التي تعمل على تبريد الجسم من خلال العرق. و يتم تغذية تلك الغدد العرقية للتحكم في إخراج العرق عن طريق مركز بالمخ. و ذلك عن طريق أعصاب تدخل في الحبل الشوكي و تكون وصلات عصبية على جانبي العمود الفقري. و تغادر هذه الخلايا العصبية الحبل الشوكي و تدخل العقد السمبثاوية في الصدر، و في النهاية تغذي الأطراف العليا. والتنشيط الزائد للغدد العرقية متعلق بتنشيط زائد للجهاز العصبي السمبثاوي. و يتمثل العلاج الجراحي لفرط التعرق في: قطع الأعصاب السمبثاوية عن طريق الجراحة أو بالمنظار. أكثر الأعراض الجانبية انتشارا هي التعرق التعويضي و هو عبارة عن زيادة في التعرق تحدث بعد إجراء العملية. و يكون التعرق في الجزء السفلي من الصدر، الظهر، البطن، الفخذ، و الساق. و قد تكون مصحوبة بحساسية زائدة للحرارة أو البرودة. وخلصت هذه الدراسة إلى أن العملية فعالة جدا في معالجة فرط تعرق الأيدي. و أغلب المرضى بعد أن يستيقظ من التخدير يلاحظ أن يدها جافة و دافئة مع قلة الأعراض الجانبية مقارنة بالجراحة التقليدية.